

فَمَا حُمِدَتْ يَوْمَ اللَّقَاءِ مُجَاشِعُ
 وَلَا عِنْدَ عَقْدِ تَمْنَعِ الْجَارِ مُحَكِّمُ
 تَقُولُ قُرَيْشٌ: أَيُّ جَارٍ غَرَرْتُكُمْ،
 وَقَدْ بُلَّ عِطْفَا ذِي النُّعَالِ مِنَ الدَّمِ ^(١)
 شَدَدْتُكُمْ حُبَاكُمُ لِلخَزِيرِ، وَأَعَيْنُ
 يُقَرَّبُ يَكْبُو لِلْيَدِينِ وَلِلْقَمِ ^(٢)
 بَنِي مَالِكٍ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ نَادِمًا،
 وَمَنْ يَلْقَ مَا لاقَى الْفَرَزْدَقُ يَنْدَمُ
 بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ فَرَّغْتُ إِلَيْكُمْ،
 وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُم تَقْدُمِي
 أَلَمْ يَنْهَكُم أَنِّي رَمَيْتُ مُجَاشِعًا
 بِأَسْهُمِ رَامٍ لَا أَشَلَّ وَلَا عَمِي ^(٣)
 أَهْزَانُ لَوْلَا ابْنَا لَجِيمٍ كِلَاهُمَا
 لَكُنْتُمْ سَوَاءً قِسْمَةً بَيْنَ أَسْهُمِي
 وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا الْقَنَا
 وَأَقَعْتُ عَلَى الْأَذْنَابِ قُلْنَا لَهَا اقْدَمِي ^(٤)
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ أَثَابَتْ رِمَاحُنَا
 بِبُؤْسَى، وَقَوْمٌ آخِرِينَ بِأَنْعَمِ

ليل غير نائم

[من الطويل]

يَهْجُو بَنِي قَيْسِ الْبَرَاكِمِ:
 مَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ أُسْرِقَ مِنْكُمْ،
 وَالْأَمُّ لَوْ مَا مِنْكَ قَيْسَ الْبَرَاكِمِ

- (١) غررتهم: خدعتهم، العطفان: مفردهما العطف: الجانب، ذو النعال: فرس الزبير الذي قتل عليه.
- (٢) حباكهم: ما يحتبى به أي يشتمل به من ثوب أو عمامة، أعين: أبو النوار زوجة الفرزدق.
- (٣) الأشل: من كانت يده مشلولة. (٤) ضرجها: لطحها بالدم.

لَقَدْ أَمِنَ الْأَعْدَاءُ أَنْ تَفْجَعُوهُمْ،
وَمَا لَيْلٌ جَارٍ حَلٍّ فِيكُمْ بِنَائِمٍ
لو كنت حراً

يهجو الفرزدق:

[من الكامل]

لَوْ كُنْتَ حُرّاً يَوْمَ أَعْيَنَ لَمْ تَنْمِ،
وَذَحْلُكَ مَطْلُوبٌ وَتَأْرُكَ سَالِمٌ^(١)
تَنَامُ وَمَا زَالَتْ قُيُونٌ مُجَاشِعِ
عَنِ الْوَيْتْرِ نَوَاماً، وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ^(٢)
وَلَا يُدْرِكُ الْوَيْتَرَ الْمُرَاهِقُ قُوَّتُهُ
ضَجِيعُ الْهُوَيْنَا الْمُطْرِقِ الْمُتَنَاوِمِ^(٣)
فَهَلَّا كَفَعَلَ الْمَازِنِيَّ بِنِ أَخْضَرِ
فَعَلْتَ، وَمَنْ يَصْدُقُ تَهَبُّهُ الْمَظَالِمُ

تولون الظهور

[من الوافر]

مَتَى تَغْمِزُ ذِرَاعٌ مُجَاشِعِيَّ
تَجِدُ لَحْماً وَلَيْسَ عَلَى عِظَامِ
فَمَا صَدَقَ اللَّقَاءُ مُجَاشِعِيَّ،
وَمَا جَمَعَ الْقَنَاءَ مَعَ اللَّجَامِ
تُولُونَ الظُّهُورَ إِذَا لَقِيتُمْ،
وَتُدْنُونَ الصَّدُورَ مِنَ الطَّعَامِ



(١) الذحل: الثأر.

(٢) الوتر: الثأر.

(٣) الضجيع: كثير الإضطجاع، الكسوف والضعيف الرأي.